

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 232 @ | \$ معرفة الصحابة \$ | % (209 - (ص) أما الصحابي فكل مسلم % رأى النبي

على الصحيح فيهم) % | | (ش) لما انتهى الناظم من بيان ما أجمله من الأنواع شيئا فشيئا مع إدخال أشياء كما سبق | ، شرع في بيان كثير من الأنواع المختصة بالرواية ، بعد سبق أنواع لها كالتدليس ، والأكابري وغيرهما ، مما كان ضمه مع ما سيأتي أليق ، وأهمها معرفة الصحابة والتصانيف فيه كثيرة | وفائدة معرفة الصحابة والتابعي تميز المتصل من المرسل ، واختلف في حد الصحابي ، | المعروف عند أهل الحديث ، وجماعة من الأصوليين ، أنه كل من رأى النبي [صلى الله عليه وسلم] ، وهو مسلم | وممن صرح بذلك البخاري فإنه قال في صحيحه : ومن صحب النبي [صلى الله عليه وسلم] ، أو رآه من | المسلمين ، فهو من أصحابه ، وسبقه شيخه ابن المديني : فقال ومن صحب النبي [صلى الله عليه وسلم] أو | رآه ولو ساعة من نهار ، فهو من أصحاب النبي [صلى الله عليه وسلم] . | | والتقييد بالمسلم يخرج من رآه من الكفار ، ولو اتفق إسلامه بعد موته ، ولكن يرد عليه من | رآه مسلما ، ثم ارتد ، ولم يعد إلى الإسلام ، كعبيد الله بن جحش ، فإنه ليس بصحابي | اتفاقا . أما لو ارتد ، ثم عاد ، إلى الإسلام ، ولكن لم يره ثانيا بعد عوده ، كالأشعث بن | قيس ، فالصحيح أنه معدود في الصحابة . | | وأما التقييد بالرواية فالمراد به مع زوال المانع منها ، كابن أم مكتوم ، فإنه كان أعمى ، | وهو صحابي جزما [/ 158] ولهذا قال الناظم في بعض تعاليقه تبعا لغيره ، ولو قيل | فيه : من لقي يعنى بدل من رأى ، لكان أحسن ؛ ليدخل فيه الأعمى كابن أم مكتوم وغيره | وحينئذ فالأحسن في تعريفه : أنه من لقي النبي [صلى الله عليه وسلم] ، ولو تخللت ردة على الصحيح ، وكأن | الناظم إنما صحح التعريف السابق ، بالنسبة لمن اشترط طول الصحبة له [صلى الله عليه وسلم] ، وكثرة المجالسة | له ، على طريق التتبع له ، والأخذ عنه ، ولغير ذلك من الأقوال ، كالبلوغ أو التمييز | * * * |